

رسالة الصين الجديدة والقدرة على هزيمة العدو

بسم أبو عبد الله

كأحد منافسي، أي أعداء وخصوم، الولايات المتحدة الأمريكية. سفير إيران السابق في الصين فريديون ورسدي نجا، يرى في بحث نشرته فصلية طهران لدراسات السياسة الخارجية في العدد الخامس، أن الصين ستعتمد الاستراتيجية التفاعلية المتوسطة الأمد، أي إنها ستختار لغة التعاون مع الولايات المتحدة انطلاقاً، حسب رأيه، من الموازنة بين نقاط القوة والضعف، من جهة، والفرص والتهديدات التي تواجهها من جهة أخرى، وحسب السفير الإيراني فإن هذه الاستراتيجية تمنح الصينيين فرصة الحصول على المنافسة مع الأميركيين وتقاسم النفوذ معهم في المساحات المشتركة، وخفض مستوى التحديات الراهنة، وتوفير إمكانية إدارة المنافسة بجدارة. وأما إذا ازداد مؤشر الخبرات الصينية، وتمكنت بكين من حشد عدد أكبر من الحلفاء على الساحة الدولية، وتوسيع النفوذ، ويؤكد أن هذه الاستراتيجية المتوقعة لا تنفي الجاري لا تنفي احتمال اعتماد الصين علاقة تنافسية في عملية التوازن الاستراتيجي المتبادل مع الولايات المتحدة، ونجاح الصين في هذا المجال مرتبط بمدى نجاحها في تطوير العلاقات الاستراتيجية مع القوى الإقليمية مثل روسيا وإيران وكذلك سورية.

إن محاولات الولايات المتحدة إبقاء الحرب مستمرة في سورية بطرق مختلفة، والمراوغة بشأن الحل السياسي فيها، وكذلك العمل على تهديد الاستقرار الداخلي في إيران، ودعم الاضطرابات فيها، يأتي ضمن إطار سياق واحد، وهو منع صعود روسيا والصين التي تضع ضمن أولوياتها الاستراتيجية ما يسمى «جدار الدفاع الغربي» في غرب آسيا الذي يستند إلى إيران والعراق وسورية باتجاه المتوسط وهو ما يتطلب دعم التنمية الاقتصادية والتعاون في المجالات كافة لتحقيق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة، وهو ما تسعى واشنطن لمنع بأي طريقة، لكن التنسيق والتعاون بين الصين وروسيا ودول المنطقة في غرب آسيا، سوف يزيد القدرة على هزيمة العدو، أي أميركا، بمخططاتها العدوانية والتوسعية.

نهاية الحرب العالمية الثانية عبر توجيه مليارات الدولارات إلى أوروبا لإبقائها من آثار الدمار، ومنعها من السقوط تحت الهيمنة السوفيتية، لكن الواقع والاطلاع على المبادرة يجعلان أي باحث يرى أن هناك فروقاً جوهرية، بين المبادرتين، ذلك أن المبادرة الصينية هي رؤية إستراتيجية شاملة للسلام العالمين والتنمية المستدامة، وليست مشروعاً للهيمنة والاحتلال، كما أنها تعكس الحكمة الجماعية للنخب الثقافية والسياسية الصينية تجاه البشرية، ومستقبلها وتهدف لإجراء إصلاح في النظام العالمي الأحادي القطبية، وتستند إلى جذب مناطق جغرافية متعددة، وثقافات مختلفة، وترتبط بين التجارة والتنمية، كما توفر المال لمشروعات تنمية البنى التحتية بعيداً عن قروض البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ذات الطابع السياسي، والتدخل في شؤون الدول، ولذلك فقد أسست الصين «صندوق طريق الحرير»، و«البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية»، وخاصة أن المبادرة ترتبط بمشاريع علاقة في البنية التحتية مثل سكك حديد، طرق سريعة عابرة للحدود، موانئ بحرية، مطارات... إلخ. يرى العديد من جمعيات رجال الأعمال في المنطقة أن مبادرة «الحزام والطريق» سوف توفر استثمارات ضخمة لن تستطيع الدول الغربية وأميركا توفيرها في الوقت الراهن أو المستقبل القريب، إذ ضخت الصين عام ٢٠١٥ استثمارات بقيمة ١٦٠ مليار دولار في ٦٢ دولة انضمت للمبادرة، وعلت على حزام اقتصادي قوي يمر عبر ممرات الصين، روسيا، أوروبا، ومنطقة الخليج، وقناة السويس، وغربي أوروبا، وهو ما سيؤدي لاعتماد الصين على الممرات البحرية عبر المحيط الهندي، ومضيق هرمز، وباب المندب، وحمايتها لهذه الخطوط البحرية التي أصبحت شديدة الأهمية للصين.

وانطلاقاً من هذا الفهم لمشاريع الصين المستقبلية يمكن إدراك الأسباب التي تقف خلف إبراز القدرات العسكرية الصينية، وبشكل واضح ومعين، الأمر الذي يفرض على أنه رسالة صينية قوية مع بداية العام الجديد للولايات المتحدة وخصوم الصين، وخاصة مع إعلان الصين في إستراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب للأمن القومي

قتال القوات الأمريكية خلال الحرب الكورية في خمسينيات القرن الماضي. صحيفة «الغارديان» البريطانية نقلت عن أحد الجنرالات الصينيين قوله إن: «المناورات أظهرت أن تطوير الاستعداد للمواجهة أصبح مهمة إستراتيجية الآن بالنسبة للجيش الصيني». وتأتي هذه المناورات، والمهام الاستراتيجية التي وضعت أمام الجيش الصيني لتتلاقى مع توقعات خبراء كثر في العالم من أن القرن الحادي والعشرين سوف يكون للصينيين، كما كان القرن العشرين للأميركيين، والتاسع عشر للإنكليز، وهو ما يعني تطور دور الصين على الصعيد الدولي، ونشر جنود لحماية مصادر الموارد في إفريقيا، وطموحاً لأخذ دور في أفغانستان. وتنتشر الصحافة الغربية أيضاً شائعات عن أن الصين تخطط لاجتياح تايوان عام ٢٠٢٠ بعد بث التلفزيون المركزي الصيني مشاهد لجنود يقاتلون قرب مبنى شييه يكتكب الرئيس التايواني، وهو ما أثار تساؤلات بشأن مغزى مثل هذه الترتيبات، وربطها باحتمالات لحرب في تايوان. لكن العليات والدراسات وكلمات الرئيس الصيني، توحى بوضوح بأنه لا رغبة في زج الصين في أي مواجهات عسكرية مع أي طرف، وخاصة أن مبادرة «الحزام والطريق» التي يعرفها كثيرون باسم «طريق الحرير الجديد» إحياء للمسار القديم التجاري بين الصين والمشرق العربي والمتوسط باتجاه أوروبا، تطرح أساساً جديدة للتعاون تقوم على العدالة والمساواة، في الفرض التجارية والاستثمارية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ومحاولة الصين أن تبقى حيادية في الملفات الشائكة مع إبداء دعماً لتطبيق ميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي، ورفض منطق شرعية الغاب الذي عملت واشنطن على نشره خلال العقد ونصف العقد الماضيين.

ويشبهه العديد من الباحثين المبادرة الصينية بمشروع «مارشال» الذي طرح في عهد الرئيس الأميركي الأسبق دوايت آيزنهاور بعد

لم يكن من باب المصادفة ووقوف رجل الصين القوي الرئيس شي جي بينغ باللباس العسكري الكامل يوم الأربعاء الرابع من الشهر الجاري لتوجيه خطاب للقوات المسلحة الصينية بمناسبة افتتاح النشاطات التدريبية للعام الجديد، وحسب وزارة الدفاع الصينية فهذه هي المرة الأولى التي تنظم فيها اللجنة المركزية العسكرية وباللباس العسكري. وقد حث الرئيس الصيني بصفته رئيساً للجنة المركزية العسكرية الجيش على الاستمرار في تطوير تدريباته استعداداً للمواجهة والفوز بالحروب الحديثة مشيراً إلى ضرورة اختبار التدريبات ضمن أفاق إستراتيجية، والتأكد من فعاليتها، داعياً الجيش الصيني إلى الابتكار في طرق التدريب، وتطوير الدعم اللوجستي التدريبي، وتقوية الرقابة على التدريب، كما كان لافتاً قول الرئيس الصيني للضباط والجنود بضرورة أن يكونوا في أعلى درجات الجاهزية للانتشار في معارك حقيقية في أي وقت، وفي أي مكان، مع امتلاك القدرة على هزيمة العدو. شارك في هذه التدريبات مختلف صنوف القوات البرية، والبحرية، والجوية، والصواريخ، وقوات الدعم الاستراتيجي إضافة إلى قوات الشرطة العسكرية، وهذه هي المرة الثانية التي يظهر فيها الرئيس الصيني باللباس العسكري الكامل، إذ ظهر قبل ذلك أثناء العرض العسكري في ذكرى تأسيس الجيش الصيني.

وتأتي رسائل القوة الصينية هذه في ضوء التطورات العديدة التي تحيط بالصين، ومصالحها في العالم، وخاصة في بحر الصين الجنوبي حيث تعمل الولايات المتحدة على محاصرة الصين في المحيط الهادئ، وتبرز بين فترة وأخرى توترات بين البلدين في تلك المنطقة، إضافة إلى التوتر الناتج من الأزمة الكورية، وملف الإرهاب، وغيره الكثير من الصراعات الجيوسياسية التي تؤثر في مصالح الصين العالمية بعد إطلاقها مبادرة «الحزام والطريق» عام ٢٠١٣، وتحولها في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الأخير إلى إستراتيجية واجبة التنفيذ بعد اعتمادها من المؤتمر.

وكان لافتاً ما نقلته وسائل الإعلام الحكومية الصينية عن قيام الرئيس الصيني بزيارة لمعرض يفصل خبرة الجيش الصيني أثناء

الإرهابيون والمسلحون يتسابقون على «التعفيش» في إدلب

الوطن - وكالات

رغم عنف المعارك الجارية في محافظة إدلب إلا أن الإرهابيين والمسلحين فيها وصلوا محطات «النهب» و«التعفيش». وفقاً لموقع «المباين نت»، انتشرت منذ فجر أمس مجموعات تابعة لميليشيا «الحزب التركستاني» في قرية جنة القرى بريف إدلب حيث بدأت بفق وسرقة ما تبقى من سكة القطار الواصل بين حلب - اللاذقية، وذلك من خلال نشر عشرات المسلحين على طول السكة والبداية بتفكيك ما تبقى منها، تحضيراً لبيعها وبيع الرواتب لمسلحيها.

وقام «التركستاني» في أعوام سابقة بنهب وسرقة محطة يزون التي تقدر تكلفتها بمليارات الدولارات ونقلت أجزاءها إلى تركيا. وأفادت مصادر محلية وفقاً للموقع اللبناني، بأن الرتل الذي خرج قبل ٣ أيام من جسر الشغور عبر الطريق الدولي نحو جيهاث ريف إدلب الجنوبي، ونشرت صورة على صفحات التواصل الاجتماعي لرفع معنويات أنصار المسلحين، عاد أراجعه بنفس لأسباب مجهولة. بوزارة ذلك سرقت ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» مستودعات ذخيرة تابعة ل«جبهة النصرة» الإرهابية في جنوب إدلب. ونقل «المباين نت»، عن مصادر محلية في ريف إدلب قولها: إن مستودعات ذخيرة ل«هيئة تحرير الشام» «الوجهة الحالية للنصرة» في جبل الزاوية جنوب إدلب تم إفراغها من قبل مجهولين بشكل كامل، بعد قتل الحرس المخلف حمايتها، ذلك بالترامب مع قيام «الإسلامي التركستاني» بتفكيك سكة حلب - اللاذقية. وأشارت المصادر إلى أن المستودعات التي تم إفراغها بشكل كامل موجودة في قرى المغارة والموزرة وإحسم بجبل الزاوية جنوب إدلب، وكانت تحوي كميات كبيرة من الذخائر والقذائف والصواريخ، التي تم نقلها إلى جهة مجهولة، لكن «النصرة» اقتضت المنازل وعذبت بعض سكانها في محاولة لمعرفة الجهة التي سرقت المستودعات، ومن ثم نشرت درويبات جواله في جبل الزاوية. واتهم ناشطون «أحرار الشام» بإرسال مجموعة تتبع لها من أبناء المنطقة لتنفيذ عملية إخلاء مستودعات الذخيرة التابعة لـ«النصرة»، انتقاماً لمقاتليها الذين لم تخرجهم الأخيرة من سجونها.

«قسد» أطلقت سراح ٤٠٠ داعشي بينهم عشرات القياديين | موسكو تدعو من دمر الرقة لإعادة إعمارها

وكالات

بينما حثت روسيا، «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، على إعادة إعمار الرقة، باعتبارها مسؤوليته، مشيرة إلى تردي الأوضاع الإنسانية هناك، واصلت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» مسلسلها الدرامي بإفراج عن مسلحي داعش.

وقال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، للصحفي عقب مناقشة مغلقة حول الوضع في مدينة الرقة، أجراها مجلس الأمن الدولي بمبادرة من روسيا الثلاثاء، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «أعتقد أنه يجب على أولئك الذين حاربوا داعش هناك، تحمل مسؤولية إعادة إعمار المدينة. في الوقت الحالي تجري هذه العملية في غاية البطء». وأشار الدبلوماسي الروسي، إلى أن ممثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لم يقدم في تقريره أمام مجلس الأمن «تقييماً كاملاً للوضع في الرقة»، مضيفاً: «نذكر أسباب ذلك وندعو المكتب للخروج بمثل هذا التقييم». وشدد على أن «الوضع الإنساني في الرقة مربع، والجميع يتظاهر بأن كل شيء عادي هناك». ووفقاً لنيبينزيا، فإنه بعد انتهاء عملية التحالف التي تقودها الولايات المتحدة، «تبقى كافة المدينة ملغومة، وملينة بالبحث عن أن عدداً كبيراً من المخازن التي سلمت



الرقة بانتظار من يعيد إعمارها بعد تدميرها على يد قوات التحالف بقيادة أميركا و«قسد» (رويتزر - أرشيف)

المتنازعة»، كما أن هناك خطراً من نشي الأوبئة بسبب «انعدام الماء والكهرباء والمرافق الطبية». وكانت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الولايات المتحدة و«التحالف الدولي»، قد استعادت الرقة في تشرين الأول الماضي، من مسلحي داعش الذين سبق أن حولوها إلى عاصمة لتنظيمهم.

إلى ذلك، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن مجموعات من الأهالي واصلت نبش أنقاض الأبنية في مدينة الرقة؛ بهدف استخراج كميات محدودة من الفخخ خزنها للتنظيم. وكشفت مصادر محلية بحسب المواقع عن أن عدداً كبيراً من المخازن التي سلمت

من القصف ولم يجرحها مسلحو التنظيم، تم إفراغها تماما على يد مسلحي «قسد»؛ ونقلت إلى مناطق سيطرة القوات المدعومة أميركا في الشمال، مضيفاً إن بعض هذه المخازن ما زال تحت الأرض يعمل كل من يعرف بمكانها من الأهالي باستخراج ما يستطيع حمله من دون أي رقابة.

إلى ذلك، واصلت «قسد» الإفراج عن مسلحي داعش حيث أفرجت أمس عن أكثر من ٤٠٠ منهم بينهم قياديون، وانضم أكثر من ١٢٠ منهم إلى صفوف الميليشيا الكردية في دير الزور، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأثار الأمر بحسب تلك المصادر مخاوف أهلية من اقتتال بين عوائل وأقارب عوائل برفي دير الزور والحسكة في أعقاب هذا الإفراج، وذلك على خلفية تنفيذ مسلحين من المرفج عنهم لانتهاكات وجرائم سابقة، خلال سيطرة داعش على ريف دير الزور، ورغبة عوائل بالانتقام لقتل أو إهانة أو انتهاكات تعرض لها بأنوأم خلال سيطرة التنظيم على دير الزور.

ويحسب المصادر، فإنه من ضمن المرفج عنهم العشرات من القياديين المهين في محافظة دير الزور، ومن المسؤولين الأمنيين والاقتصاديين والعسكريين والشعرين في تنظيم داعش، وبعضهم من الفارين من الجيش العربي السوري.

لوقوف على وضع السجناء قانونياً وحل جميع مشاكلهم وزيراً الداخلية والعدل يزوران سجن دمشق المركزي

الوطن

قام وزير الداخلية اللواء محمد الشعار والعدل القاضي هشام الشعار، أمس، بجولة على سجن دمشق المركزي بريف العاصمة، اطعاً خلالها على أحوال النساء والخدمات المقدمة لهن واستمعاً إلى همومهن ومطالبهن من أجل معالجتهن.

وأكد وزير الداخلية، بحسب بيان تلقى «الوطن» نسخة منه على حل جميع المشاكل والقضايا وإيصال جميع الحقوق للسجناء، مبيّناً أنه سيتم تشكيل لجنة لمعالجة قضايا النساء، ومشيراً إلى حرص إدارة السجن على الاهتمام بالقضايا الخدمية من طعام ولباس وتأمين الخدمات الصحية وكل الأمور المتعلقة بالشؤون الإنسانية في السجن.

كما أكد أنه سيتم معالجة جميع قضايا السجناء والطلبات المقدمة منهم بدقة وسينظر في كل قضية على حدة سواء بالقضاء أو فيما يتعلق بوزارة الداخلية، موضحاً أن الغاية من الزيارة هو حل جميع مشاكل الموقوفين وإنصافهم.

وبين، أن السجن هو للإصلاح ويهدف إلى إصلاح النساء وعودتهن إلى المجتمع صالحات وحريصات على الوطن وتكون مدة التوقيف درسا.

وأكد وزير العدل أن الزيارة تهدف للوقوف على وضع السجناء قانونياً وتقسيم فترة التقاضي والإجراءات المقدمة، وبين أنه سيتم تشكيل لجنة من المحامين العامين ورئيس النيابة العامة بمحكمة قضايا الإرهاب للنظر بجميع الشكاوى المقدمة من السجناء للنظر بقضايا السجناء الذين لم يتم طبعهم من قبل قاضي التحقيق والأسباب التي أدت لتوقيفهم.

وأكد أن القانون سيقوم على الجمع بين هذه اللجنة ستتابع جميع قضايا المساجين وحل جميع مشاكلهم القضائية.

أنقرة دعت لاجتماع ثلاثي بعد «سوتشي».. والدوحة: سيقوض الحل

تقدم الجيش في إدلب يخيف نظامي تركيا وقطر

وكالات

أشار تقدم الجيش العربي السوري في إدلب ملع النظامين التركي والقطري خوفاً على أدواتهما المتفظلة ب«جبهة النصرة» الإرهابية وبعض الميليشيات المسلحة المتحالفة معها، فاستنجد نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإيران وروسيا للضغط باتجاه وقف زحف الجيش، ودعاهم إلى لقاء ثلاثي بعد مؤتمر الحوار الوطني السوري المقرر في منتصف سوتشي الروسي أواخر الشهر الحالي، على حين زعم النظام القطري أن انتصارات الجيش في إدلب تقوض الحل السياسي.

وفي حديث نقلته وكالة «الأناضول» التركية، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن وزارته استدعت (أول من) أمس سفيرى روسيا وإيران لدى أنقرة، للتعبير عن انزعاجها جراء عمليات الجيش في إدلب، داعياً إيران وروسيا إلى تحمل مسؤولياتهما، إزاء هجمات الجيش في المحافظة المشمولة بالقتال مناطق «خفض التصعيد».

وقال: «لا يمكننا غض الطرف، لقد بدلنا الكثير من الجهود ولا يمكننا إسعاد كل شيء»، قبل أن يرفع نبرة حديثه ويضيف بحسب ما نقلت وكالة «فرانس برس»: إن أردوغان يمكن أن يتصل بظنهور الروسي فلاديمير بوتين «إذا لزم الأمر، لكي يحثه على التدخل لدى دمشق، إلا أن موقع قناة «روسيا اليوم» نقل عن السكرتير الصحفي للرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، نقبه مثل هذا التوجه قبل مؤتمر سوتشي، إلا أنه نوه بأن مثل هذه الاتصالات يمكن تنظيمها بسرعة إذا دعت الحاجة».

واعتبر جاويش أوغلو، أن الأوضاع على الساحة السورية معقدة، مشيراً إلى إمكانية حصول بعض الخروقات لإفراق وقف إطلاق النار، لكن ما يحصل في الفترة الأخيرة من اعتداءات على مناطق خفض التصعيد، تجاوز حد الانتهاكات المتوقعة».

وأردف قائلاً: «هناك العديد من المناطق المحاصرة في سورية، وقد تم فتح معابر من تلك المناطق نحو محافظة إدلب، من أجل انتقال المدنيين، لكن بعض المجموعات الإرهابية دخلت إدلب من خلال تلك



قوات تابعة للجيش السوري في ريف إدلب (عن الإنترنت)

الإرهابية»، متناسياً وجود «النصرة» على جيهاث المعارك التي يخوضها الجيش والتي اعترفت فيها «النصرة» بنقصها، وأكد جاويش أوغلو أن أنقرة ستستأشر مع موسكو وطهران بشأن الجهاد التي ستشارك في مؤتمر سوتشي، مبيّناً أنه لن يشارك أحد في المؤتمر من دون إجماع الدول الثلاث على قبول مشاركته، وجدد موقف بلاده الرافض لحضور حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، مشيراً إلى أن بلاده تواصل لقاءاتها مع المعارضة السورية، مشدداً في هذا السياق على أهمية توسيع نطاق المعارضة والتميز بين المعارضة الحقيقية والمزيفة في أول انتقاد تركي للمعارضة التي توحدت في مؤتمر الرياض ٢.

وأعلن جاويش أوغلو أن أنقرة ستستضيف اجتماع وزراء خارجية الدول ذات الرؤى المشتركة حول

موسكو: «الدرونات» التي اعتدت على «حميميم» انطلقت من إدلب

وكالات

مجلس الاتحاد الروسي فيكتور بونداريف أن مورد الطائرات المعتدية لا يمكن أن يكون سوى الولايات المتحدة وحدها فقط. وتوجد في طرطوس نقطة دعم للقوات البحرية الروسية وفي مطار حميميم مجموعة الطائرات الحربية الروسية المشاركة في الحرب على الإرهاب، بناء على طلب من الجمهورية العربية السورية.

في الأثناء، نقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء أمس، عن مصدر في وزارة الدفاع الروسية، تأكيد عدم صحة الأنباء عن أن عدد الطائرات المسيرة التي استخدمها المسلحون لهزيمة القواعد الروسية في سورية، أكثر من ١٣ طائرة. وقال المصدر أن المسلحين استخدموا في الهجوم على الأهداف العسكرية الروسية في سورية في ٥-٦ من الشهر الحالي، ١٣ طائرة هجومية، ١٠ من طراز حميميم العسكري و ٣ في طرطوس، وأن الأنباء التي وردت عن أن عدد الطائرات المهاجمة أكبر بكثير غير صحيحة.

بموازاة ذلك، قال رئيس اللجنة المركزية لحزب الشيوعي الروسي غينادي زوغانوف في تصريح للصحفيين أمس، نقلته «سانا»: إن «الهجوم الذي تم تنفيذه بطائرات مسيرة على مطار حميميم ونقطة دعم القوات البحرية الروسية في طرطوس سيكون من المستحيل تقريباً القيام به من دون دعم أميركي»، لافتاً إلى أنه «لم نهم جداً بتقييم الوضع بدقة وبالشكل الذي يمكننا من الرد على هذا التهديد».

أكدت موسكو أن الطائرات المسيرة من دون طيار «الدرونات» التي اعتدت منذ أيام على مطار حميميم باللاذقية، انطلقت من أماكن انتشار الميليشيات المسلحة في محافظة إدلب، ودعت أنقرة إلى ضبط الجماعات المسلحة في المحافظة، لافتة إلى أن الاعتداء يستحيل تنفيذه عملياً دون مشاركة أميركا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان نشرته أمس، ونقلته وكالة «سانا» للأنباء: إنه «تم تحديد مكان إقلاع الطائرات من دون طيار التي اعتدت على مطار حميميم وهو من جنوب غرب منطقة «خفض التصعيد» في إدلب، حيث تنتشر الميليشيات المسلحة التي تسمى بالمعارضة المعتدلة». وذكرت الوزارة أنها أرسلت رسالتين بهذا الخصوص إلى النظام التركي «لاتخاذ الإجراءات اللازمة التي أخضعها على عاتقه لضمان الامتثال لوقف الأعمال القتالية من قبل الميليشيات المسلحة التابعة له وتكثيف العمل لوضع نقاط المراقبة في منطقة تخفيض التصعيد في إدلب من أجل منع مثل هذه الهجمات على أي موقع».

وكانت وزارة الدفاع الروسية أكدت أول دعم القوات البحرية الروسية في طرطوس مطار حميميم ونقطة دعم القوات البحرية الروسية في طرطوس يوم السبت الماضي تتوافر فيها تكنولوجيا لا تمتلكها إلا الدول، في حين أكد رئيس لجنة الدفاع والأمن في